

افتتاحية العدد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من الثابت أنّ مهمة علم الكلام هو الترقّي بالإنسان - بوساطة الأدلة - من التقليد والظنّ في العقائد إلى اليقين والقطع بصحّتها، ولهذا الأصل مناهج ومدارس أسهمت في تناميّه وفقاً لكيفيّات عقلية استدلالية، معتمدةً على القرآن والسنة المطهّرة، بما يواكب طبيعة التحدّيات التي تواجه الساحة الفكرية الإسلامية، وعليه تبرز أماننا مهمّتان لعلم الكلام هما التدليل على العقيدة بالحجج، وإثبات صحّتها ودفع الشبهات عنها، فهو ذو غاية إرشادية تنويرية، وأخرى دفاعية برهانية.

وعلى وفق هذا الأساس تستمرّ مجلة العقيدة - التي تصدر من المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية التابع للعتبة العباسية المقدّسة - برسم ملامح مشروعها الفكري الكلامي، فتأتي بحوثها تلبيةً لغاية علم الكلام وفائدته؛ ليتضمّن هذا العدد من مجلة العقيدة ستة أبحاث كلامية، الأوّل منها بعنوان (حديث الغدير والدلالة على الإمامة: القسم الثاني)، ويهدف إلى عرض وتحليل القرائن ذات الصلة بفهم نصّ الغدير وتحديد دلالاته.

وأما البحث الثاني فهو بعنوان (مظاهر التوحيد والنبوة في خطبة السيِّدة الزهراء) مستعرضاً بعض ملامح التوحيد والنبوة في خطبة السيِّدة الزهراء عليها السلام. ويليه البحث الثالث بعنوان (مدرسة بغداد الكلامية) متناولاً النشاط الكلامي للمدرسة الإمامية في بغداد بعد أفول مدرسة الكوفة الكلامية، ويمثّل الشيخ المفيد والسيد المرتضى أبرز روّاد هذه المدرسة.

ليأتي البحث الرابع تحت عنوان (قاعدة اللطف في كتابات العلامة الحلي)، وقد بحث في كيفية تعامل العلامة الحلي مع هذه القاعدة في مؤلفاته مع مناقشة لأدلتها عنده وحجّيتها. وجاء البحث الخامس المعنون بـ(حروب الردّة وأزمة شرعية الخلافة) ليقدم تحليلاً معرفياً يستعرض الأخبار التاريخية للممتنعين عن الزكاة؛ محاولاً بيان العلاقة بين الامتناع عن دفع الزكاة، وقبول شرعية الخلافة.

أما البحث السادس الذي حمل عنوان (مولد الإمام المجتبي عليه السلام وتاريخ شهادته)، فقدّم عرضاً للأقوال والآراء المتعدّدة في تاريخ مولد الإمام الحسن عليه السلام، وشهادته، ونقاشها مرجحاً ما يراه صواباً منها.

نأمل أن تُقدّم أبحاث هذا العدد إضافةً معرفيةً للقراء الكرام. والله وليُّ التوفيق.

د. عمّار عبد الرزاق الصّغير

